[364] ومنها: أن النبي صلى ا عليه واله وسلم تفل في عينيه يوم خيبر ودعا له بان لا يصيبه حرولا قر، فكان عليه السلام بعد ذلك لا يجد حرا ولا قرا، ولا ترمد عينه، ولا يصدع، فكفى بهذه الخصلة شرفا وفضلا. فروي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن الناس قالوا له: قد أنكرنا من أمير المؤمنين عليه السلام أنه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو، فهل سمعت أباك يذكر أنه سمع من أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك شيئا ؟ قال: لا، قال: وكان أبي يسمر مع علي بالليل، فسألته قال: فسأله عن ذلك فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد أنكروا، وأخبره بالذي قالوا. فقال: (أوما كنت معنا بخيبر ؟) قال: بلى. قال: (فإن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بعث أبا بكر وعقد له لواء، فرجع وقد انهزم هو وأصحابه. ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده لاعطين الراية غدا رجلا يحب ا ورسوله، ويحبه ا ورسوله، ليس بفرار، يفتح ا على يده، فأرسل إلي وأنا أرمد فتفل في عيني، وقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد، فما وجدت حرا بعد ولا بردا) (1). =

_____

3: 35، مناقب ابن المغازلي: 57 / 37 و 38 / 59، مصابيح البغوي 4: 173 / 4769، مقتل الخوارزمي: 48، اسد الغابة 4: 29، الاصابة 2: 507 / 5688، لسان الميزان 3: (1) المصنف لابن أبي شيبة 12: 62 / 12129، خصائص النسائي: 39 / 14 و 159 / 151، تاريخ ابن عساكر - ترجمة الامام علي (ع) - 1: 217 / 261 و 262، دلائل النبوة للبيهقي 4: 213، مجمع الزوائد 9: 122، ومختصرا في سنن ابن ماجة 1: 43، ومسند أحمد 1: 99 و 133، ومسند البزار: ق 105 / 1، وزوائد الفضائل للقطيعي: 1084، ومستدرك الحاكم 3: 37، ووافقه الذهبي في ذيل المستدرك، ودلائل النبوة لأبي نعيم الاصبهاني (*) =

_____